

اللباب في علل البناء والإعراب

والوجهُ فيها أنَّه أدخل الهاء بعد القلب فلم يُعِدّها إلى أصلها إذْ كانَ حرفُ
التانيث زائداً والتانيث فرعٌ فلم يتغيَّرْ بهما الأصل فإنَّ قيلَ فلمَ أُبْدِلت ألفاً
ثمَّ همزةٌ قيل هو الشُّبُهَةُ بالقياس لأنَّ حَكْمَ الواو إذا تحرَّكت وانفتحت ما قبلها
قُلِبَت ألفاً وقد بيَّنا أنَّ قبلَها فتحةٌ أو كالفتحة فَلَمَّ صارت ألفاً حُرِّكت
فانقلبت همزةً لئلا يُحذفَ أحدُ الساكنين وكلُّ منهما يجبُ أنْ يُراعى .
فصل .

إذا اجتمعَ واوان في أوَّلِ الكلمةِ أُبْدِلت الأولى منهما همزةً نحو الأولى وجمع
واصل وتصغيره أو اصل وأوَّصل وإنَّما كانَ كذلك لأنَّ الواوَ مُسْتَثْنِةٌ لكونِها
خارجةً من عُضوين وهي مقدِّرةٌ بضمِّتين فالواوان في تقديرِ أربعِ ضمَّاتٍ ثم هُما من
جنسٍ واحدٍ والنَّطْقُ بالحرفِ بعدَ حرفٍ مثله شاقٌّ على اللسان حتى أوجبَ